وقول الآخر(١) :

ذكرت أخي فعاودني صداع الرأس والوصب

٦ — التقسيم(*) : أن يتعلق نسبة منطوق الكلام أو مفهومه بمعنى له أقسام عندك ، أو في نفس الأمر ، فتورد في الذكر مايستوعبها من متعلق تلك النسبة أو مفن عنه ، غير مقتصر على ذكر بعض [٨٢ س] الأقسام ، ولا مكتف بالإجمال ، كما استوعب أقسام فاعل راح «بشار» في قوله(٢):

فراح فريق والأسارى ومثله قتيل ومثل لاذ بالبحر هاربه

= لكنه إطلاق مجازي وأبو تمام أراد الحقيقة لا المجاز لقصد المبالغة ، ولما لحظ أبو تمام أن لفظ الدجى لعمومها وصلاحيتها في حالتي المجاز والحقيقة إلى أن تكون إسماً لليل كائناً ما كان ، احترس من ذلك بما جاء به التذييل حيث قال :

... ... والليل أسود رقعة الجلباب

(١) البيت لأبي العيال الهذلي ، ديوان الهذليين ج٢ ص٢٤٢ ، الصناعتين ص٤١ ، الإشارات ص٩٤٤ ، شرح عقود الجمان ص٢٢٨ ، عيار الشعر ص١٠٢ .

يقول محمد بن علي الجرجاني : فإن ذكر الرأس فيه حشو ، لكنه غير مفسد للمعنى ، وإنما قلنا : إنه حشو ، لأن الصداع لا يكون إلا للرأس ، (الإشارات) .

(*) عرفه ابن أبي الإصبع بقوله : هو عبارة عن استيفاء المتكلم أقسام المعنى الذي هو آخذ فيه ، بحيث لا يغادر منه شيئاً ، ومثاله قوله تعالى: « هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً » الرعد ١٢ . وليس في رؤية البرق إلا الخوف من الصواعق ، والطمع في الأمطار ، ولا ثالث لهذين القسمين . (تحرير التحبير ص ١٧٣) .

(٣) ديوان بشار ج ١ ص ٣٢٠ ، العمدة ج ٢ ص ٢١ ، الطراز ج ٣ ص ١٠٧ .
=